المفعول لان الصفة انما تتعدى تبعا لتعدي فعلها وحسن
لا تتعدى فكذلك صفة التي هي فرعه ولا على التمييز لانه
معرفة بالاضافة الى الضمير ومذهب البصريين وهو الحق ان
التمييز لا يكون معرفة واذا بطل هذان الوجهان تعين ما
قلناه من انه مشبه بالمفعول به وذلك لانه شبه حسن
بضارب في ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتونث وهي طالبة لما
بعدها بعد استيفائها فاعلها فنصب الوجه على التشبيه
بعمرو في قولك هذا زيد ضارب عمرا فحسن شبه بضارب ووجه
شبه بعمرو وسياتي الكلام على هذا الباب ابسط من هذا
ان شاء الله تعالى في موضعه **ثم قلت** السابع الحال
وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيأة صاحبه او تاكيده
او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو خرج منها خائفا
يترقب لامن مر في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا
وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا لدى
وتاتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف
اليه ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو
ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها
ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة
او خاصا او عاما او موخرا وقد تتخلف **واقول** الحال يذكر ويونث وهو الافصح يقال حال حسنة وحال حسن
وقد يونث لفظها فيقال حالة كقول الشاعر على حالة لو ان

في القوم

في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم وحد في
الاصطلاح ما ذكرت فقولي جنس يدخل تحته الحال والخبر
والصفة وقولي فضلة فصل يخرج المخبر عنه نحو زيد قائم
وقولي مسوق لبيان هيئة ما هو لكن يخرج لاحد هما
لفت الفضلة نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان
كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سبق لتقييد الموصوف
وجاء لبيان الهيئة ضمنا والامر الثاني لبعض الافضلة التمييز نحو لله دره
فارسا فانه وان كان وصفا لكنه فضلة لم يسق لبيان الهيئة
ولكنه سبق لبيان جنس التعجب منه وجاء لبيان الهيئة ضمنا وقولي
او توكيد الاخرج به نحو ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال اربعة اقسام
مبينة الهيئة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها ومؤكدة
لعاملها ومؤكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ
عاملها او صاحبها او مؤكد لمضمون الجملة وهي الاتية بعد جملة
معقودة من اسمين معرفتين جامدين وهي دالة على
وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة فالمبينة كقولك جاء زيد
راكبا وقيل عبد الله فرسا وقول الله تعالى فخرج منها خائفا يترقب والمؤكدة
لصاحبها كقوله تعالى لامن في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس

Copyright © King Saud University